257452 ـ حكم مشاهدة نساء بطريقة عرضية داخل الفيديوهات الدعوية وحكم نشرها

السؤال

نحن مجموعة من الشباب الراغب في المشاركة في الدعوة وكسب الأجر قمنا باستغلال لغتنا الإنجليزية لترجمة محاضرة الداعية د.ذاكر نايك من الانكليزية الى العربية وقد ترجمنا ما يقارب 34 ساعة وكلها منشورة في مواقع التواصل الاجتماعي بعضها محاضرات وبعضها اسئلة شباب وبعضها أسئلة تظهر فيها نساء ولدينا سؤال في فيديوهات الداعية أحياناً تظهر السائلة (غير المسلمة و التي لا تلبس الحجاب) لمدة 3 ثواني ثم تختفي الصورة لتعود الى وجه المحاضر فهل عملنا على ترجمة مثل هذه الفيديوهات ونشرها فيه ذنب؟ كون الفيديو يظهر فتيات بمثل هذه الطريقة كما ننوه ان اخفاء صورة الفتيات ليس مستحيلاً ولكنه سيصعب علينا العمل كثيراً من حيث متابعة الفيديو وتشويش الصورة بكل لقطة تظهر فيها الفتاة وهذا يتطلب جهد إضافي ووقت إضافي يقع كاهله على شخص واحد مسؤول عن النشر وايضاً نفكر في موضوع النقل بمصداقية من قناة الدكتور، دون التلاعب بفيديوهاته والدكتور بنفسه قال نحن نظهرها لمدة 3 ثواني أو أقل حتى لا يقع في قلب الناظر شيء ويكون الأهم من المتابعة هو الاستفادة وليس التمتع بالنظر إليهن أفتونا جزاكم الله خيراً

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا:

ما تقومون به من ترجمة هذه الفيديوهات ونشرها، عمل نافع يرجى لكم به الأجر العظيم من الله تعالى، لما فيه من الدعوة إلى الإسلام وبيان أنه الدين الحق الموافق للعقل والفطرة، وفيه الإجابة على الشكوك والشبهات التي تعتري الناس حول المبدأ والمصير، وغير ذلك.

وفيه حث المترددين في اعتناق الإسلام على المزيد من البحث والنظر ثم امتلاك الشجاعة لإعلان موقفهم.

وبالجملة فهذه الفيديوهات لها آثار حميدة، ومنافع كبيرة، فجزاكم الله خير الجزاء.

وقد روى البخاري (3701) ومسلم (2406) من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لعلي رضي الله عنه: (لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ).

ثانيا:

ظهور المرأة المتبرجة في الأشرطة أمر منكر، وعلى الناظر غض بصره، ويلزم المعدّين والناشرين إخفاء هذه الصور ، ما أمكن ذلك .

فإن شقَّ ذلك عليكم، فلا حرج في نشرها؛ لأن هذه الصور ليست مقصودة أصالة وإنما تدخل تبعا لثوان معدودة، كما يجوز بيع المجلات والكتب النافعة ، ولو اشتملت على شيء من الصور، كما سبق بيانه في جواب السؤال رقم (118248).

والله أعلم.